جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

خزف كوتاهية خلال القرن الثامن عشر
دراسة أثرية حضارية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد / آمال منصور محمود

إشراف الأستاذ الدكتور

سعاد ماهر

عميد كلية الآثار الأسبق

الفهـــرس

الصفحـــــة

شكر وتقدير

تقديـــم ..... ا ـ هـ

مقـــدمة الخزف التركي خلال القرن الثامن عشر الميلادى ١ ـ ١٦

الباب الأول : " أرمنية والأرمن عبر العصور "

الفصل الأول : تاريخ الأرمن قبل مجيئهم الى كوتاهية ١٧ ـ ٣٥

الفصل الثانى : أسباب هجرتهم الى كوتاهية ٣٦ ـ ٤٦

الباب الثانى :

الفصل الأول : صناع كوتاهية من الأرمن ٤٧ ـ ٦١

الفصل الثانى : أهمية كوتاهية كمركز صناعى هام فى انتاج الخزف . ٦٢ ـ ١٠٥

الباب الثالث : " الاسلوب التطبيقى لصناعة خزف كوتاهية "

الفصل الأول : المـواد الخـام ١٠٦ ـ ١١٩

الفصل الثانى : طريقة الصنـــاعة ١٢٠ ـ ١٣٣

الباب الرابع :: " زخارف خزف كوتاهيـة " .

الفصل الأول :: رسوم أدمية وحيوانية ١٣٤ ـ ١٥٣

الفصل الثانى : رسوم نباتيـة ١٥٤ ـ ١٦٩

الفصل الثالث: رسوم هندسية ١٧٠ ـ ١٨٥

الباب الخامس: " الدراسة الوصفيـة "

الفصل الأول : الآنية التى تعلق فى الكنائس للزينة أو لحفظ توازن المشكاة ، القمقم ، والزمزمية ، والسكرية ، والأكـــواب والكؤوس . ١٨٦ ـ ٢٠٩

الفصل الثانى : السلطانيات والصحون ٢١٠ ـ ٢٣٥

الفصل الثالث : الفناجين وأطباق الفناجين ٢٣٦ ـ ٢٥٥

الفصل الرابع : الأباريق والمزهريات ٢٥٦ ـ ٢٨٤

الفصل الخامس: مربعات قاشانى (بلاطات) ، ملاحات ، علب للحلى ، قنينة ، محبرة ، مبخرة

تـابع الفهـرس

	الصفحـــة
معصرة ، حوض لغسيل الأيدى .	٢٨٥ ـ ٢٩٧
الخـاتمة	٢٩٨ ـ ٣٠١
فهرس الوحـات والأشكـال والخرائط	٣٠٢ ـ ٣٢٦
قائمـة المصـادر والمراجع العربية والأجنبية	٣٢٧ ـ ٣٣٩

الأرمن أنفسهم ، كما أمدوا الباحثة ببعض الكتب والكتيبات عن تاريخ أرمنيا وعمارتها وفنونها .

وأكثر ما واجه الباحثة من صعوبات قلة المراجع التى كتبت عن مدينة كوتاهية بالعربية أو الانجليزية أو بغيرهما .

وقد تمنت الباحثة الحصول على بعض من شقافات لخزف كوتاهية للقيام بتحليل معملى لها وقد حاولت الباحثة مرارا مع المسئولين ولكن دون فائدة .

ولكنى أحمد الله العلى العظيم على اننى استطعت تصوير عدد لا بأس به من خـــــزف كوتاهية المتنوع .

وتنقسم الرسالة الى خمسة أبواب ، اشتملت على أربعة عشر فصلا ، الباب الأول الذى تحدثت فيه عن أرمنيا والأرمن عبر العصور وقد اشتمل على فصلين ، الأول عن تاريخ الأرمن قبل مجيئهم الى كوتاهية ، والفصل الثانى عن أسباب هجرتهم الى كوتاهية ، حيث تعرضت فيه الباحثة عن بلاد الأرمن وأصلهم وديانتهم ، وأهم ملوكهم والأحداث التى مرت على هذه الشعوب منذ ما قبل التاريخ حتى اليوم .

ونظرا لأن صناع خزف كوتاهية هم الأرمن فكان لزاما أن أخصص فصل عن صناع كوتاهيـــة الأرمن وهو الفصل الأول من الباب الثانى ، أما الفصل الثانى تضمن أهمية كوتاهية كمركـــز صناعى هام فى انتاج الخزف ، وتناولت فيه أهمية المدينة الخزفى منذ القرن الخامس عشـــر الميلادى حتى القرن الثامن عشر وما يليه فى انتاج الخزف لسد حاجة البلاد كذلك للتصديـر .

ومما لا شك فيه تناول الاسلوب التطبيقى لصناعة خزف كوتاهية فى تلك الفترة ، ولذا خصصت له الباب الثالث الذى اشتمل على فصلين الأول ، تضمن الحديث عن المواد الخام ، والثانـــى عن طريقة الصناعة .

أما الباب الرابع فخصص لرسوم وزخارف خزف كوتاهية وتضمن ثلاثة فصول ، الأول عن الرســـوم الآدمية والحيوانية التى اعتبرت من أهم مميزات خزف كوتاهية فى هذه الفترة ، أما الفصل الثانى فتحدثت فيه عن الرسوم النباتية ، والفصل الثالث عن الرسوم الهندسية .

أما الباب الخامس فخصص للدراسة الوصفية للقطع الخزفية والذى حرصت فيه على أن يكون مكملا .

للدراسة التحليلية السابقة ، ويتضمن هذا الباب خمسة فصول ، الأول اشتمل على الأنية التى كانت تعلق فى الكنائس للزينة ولحفظ توازن المشكاة كرة (بيضة) ، وأنية لماء الشرب (زمزمية) ، وآنية لوضع السكر (سكرية) والأكواب والكؤوس ، والفصل الثانى تحدثت فيه عن آنية للمائدة من سلطانيات وصحون ، أما الفصل الثالث فخصص لأكواب القهوة (فنجان) وأطباقها ، أما الفصل الرابع عن الأباريق والمزهريات والفصل الخامس ، عن المربعات (البلاطات) القاشانى وبعض القطع القليلة النادرة من آنية مثل آنية وضع الملح (ملاحة) وقنينة ومحبرة ومعصرة وحوض لغسيل الأيدى ومبخرة ومنفضة (آنية لطفى السجائر) .

هذا وقد اتبعت الوصف الفنى للقطع بالتحليل الذى أمكن من خلاله ارجاع بعض القطع الى النصف الأول أو الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى ، وذلك حسب دقة الرسوم والمادة الخام ، بالاضافة الى مقارنتها بمثيلتها المؤرخة . واتماما للفائدة فقد زودت البحث بالعديد من اللوحات الأثرية والأشكال التوضيحية منها عدد كبير لم يسبق نشره .

وتعتقد الباحثة أنها بعد هذه الدراسة المتواضعة قد أعطت خزف كوتاهية بعض من حقه وأهميته ، خاصة فى النصف الأول من القرن ١٨م ، كما تعتقد أن هناك كثير من خزف كوتاهية سوف يعاد تصنيفه فى المتاحف لأنه وضع تحت اسم مدن أخرى غير كوتاهية ، بل ان هذا البحث يعتبر فتحا للدراسات المتخصصة فى خزف كوتاهية .

وعلى الله قصد السبيل